بحوث ودراسات

التجديد

المجلد 20، العدد 39 (2016/1438) 115-147
حقوق الطبع محفوظة لـ IIUM Press
الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا
ISSN 1823-1926 (Print)

الأمية ودلالتها عند علماء الجرح والتعديل
دراسة توثيقية

Illiteracy and its Connotations in the Scholars' Works on Impugnment and validation (jarÍ & taÑdÊl) of ×adÊth Narrators: A Documentary Study

Buta Huruf dan Pembuktiannya Menurut Ulama al-Jarah wa al-Ta'dil: Satu Kajian Dokumentari

عمر بن صالح كنيش*

مستخلص البحث

يعنى هذا البحث باستقصاء أسماء رواة الحديث الذين وصفهم علماء الجرح والتعديل بالأمية، والنظر في أقوال هؤلاء النقاد بشأنهم لمعرفة معنى الأمية ودلالاتها ومظاهرها في كلامهم، ودلالتها في الجرح والتعديل. وقد سلك الباحث منهجًا تاريخيا إحصائيا لجمع المادة المتعلقة بالجوانب المختلفة للموضوع، ثم أخضع تلك المادة للتحليل والمقارنة بغية استخلاص المعاني المقصودة لعلماء الجرح والتعديل من إطلاقهم وصف الأمية على الرواة وكذلك لمعرفة النتائج المترتبة عن الأمية لمن يوصف بها. وقد بنيت الدراسة أن الأمية وصف نادر، أطلقه بعض أهل العلم بالحديث على بعض الرواة بمعنى من لا يتعاطى القراءة والكتابة، وأن عدد من أطلق عليهم هذا الوصف من الرواة قليل، كما تبين وقوع الخلل في حديث أغلب من وصف بذلك، مما يعني أن الأمية يمكن أن تكون سببًا قادحًا في الرواية.

الكلمات الأساسية: أمية الرواة، الجرح والتعديل، ضبط الحديث، نقد الحديث.

* جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، الجزائر، البريد الإلكتروني: omarda75@yahoo.com

Abstract

The present sets out to survey and investigate the Hadith narrators who have been attributed to illiteracy by scholars of Hadith criticism, so as to look into the statements of those critics and find out the meaning, connotations and manifestations meant by illiteracy when applied to the narrators. The author applied an historical and statistical methodology to collect the data pertaining to the different aspects of the subject. Then the collected data was analyzed in order to arrive at the precise meaning of illiteracy intended by the scholars and its implications for those narrators described as illiterate. The study has shown that only rarely did Hadith critics use the attribute of illiteracy to describe certain narrators in the sense of those who are not skilled in reading and writing. It has also revealed that the narrators described as illiterate are few a number and that most of those described as illiterate were defective in Hadith transmissions. Finally, it has been proven that illiteracy may be a criterion for invalidating a narration.

Keywords: Illiteracy, hadith transmission, narrators, impugnment, validation, Hadith criticism.

Abstrak

Artikel bertujuan untuk meninjau dan meneliti perawi hadith yang dikaitkan dengan sifat buta huruf oleh ulama al-jarah wa al-ta'dil, untuk melihat dalam kenyataan mereka itu dan memahami maksud, konotasi dan manifestasi apa yang dimaksudkan dengan buta huruf tersebut apabila ia digunakan kepada perawi-perawi hadith. Penulis menggunakan metodologi sejarah dan statistik untuk mengumpul data berkaitan dengan pelbagai aspek subjek. Data yang dikumpul itu dianalisa untuk sampai kepada makna yang tepat tentang maksud buta huruf oleh para ulama tersebut dan implikasinya kepada para perawi yang disifatkan sebagai buta huruf. Kajian ini menunjukkan bahawa pengkritik Hadith jarang menggunakan sifat buta huruf untuk menyifatkan perawi tertentu dalam erti kata mereka yang tidak mahir dalam membaca dan menulis. Ia juga mendedahkan bahawa perawi yang digambarkan sebagai buta huruf adalah sedikit dan kebanyakan mereka digambarkan sebagai buta huruf ada kelemahan dalam transmisi hadis. Akhirnya, ia membuktikan bahawa buta huruf boleh menjadi syarat bagi membatalkan riwayat.

Kata kunci: Buta huruf, transmisi hadith, perawi, perbantahan (jarah), pengesahan (ta'dil), kritikan hadith.

مقدمة

ليسَ هناك من لغوٍ في عبارات الجَرح والتَّعديل وألفاظه عند المحدثين النُّقاد، فلكلٍّ لفظ دلالته "الحالية" و"التَّوصيفيّة" ذات الأثر التَّقويمي الموجب أو السَّالب في الرِّواية، جرحاً

أو تعديلاً. ولكل عبارةٍ "تأسيسيةٌ منهجيةٌ خاصَّة" تتبع مكانة المحدِّث وسلوكه النَّقدي، تساهلاً واعتدالًا وتشدّداً من جهة، كما تتبع الواقع الفعلي للرِّواية من جهةٍ أخرى. نعم هي منضبطة – منهجيا – بضابط اللغة المتسع، أكثر من اقتعادها الحدّي الصَّارم، وهذا واضح، لكنها ترفدُ في المنطلقات الأساسية دلالات الاعتبار الروائي، والاختبار، والمذاكرة، وما إلى ذلك، كما ترفدُ غالبًا نزاهة النفس وتجردها لأجل حُكم منهجيٍّ صحيح.

وربما يتراءى لبعضهم بعض هذه الألفاظ ثانوية، من حيث كونهُا تذييلٌ يجيء بعد حكم رئيسيٍّ تام من النَّاقد. وهذا خطأ؛ لأن الحكم الصّحيح يفترضُ الإعمال وعدم الإهمال، كما يفترض الفهم في إطار التركيبة اللفظية كما وردت. فعبارة نحو "صدوقٌ ربما وَهم"، أو "صدوق، ربما أخطأ" ينبغي أن تُفهم في إطار اعتماد الحذر من احتمال الوهم والخطأ في حديث من وصف بذلك، وليس المقصود الحكم بقصور حديثه عن درجة الصحيح، كتوظيف عام لتلك العبارة، فذلك في غاية الوضوح، ولكن اكتشاف الوهم والخطأ في كل حديث من أحاديثه، وتمييز ذلك في السند أو المتن، والنّص عليه، هو المطلوب الأعظم.

وقد كنتُ أقرأ في كتب الجرح والتعديل عبارات نحو ذلك، قد لا يوليها الباحث كبير نظر؛ إذ ليست في وارد علة الحكم المباشر، ولا في أثره – فيما يبدو – كونها تفريع نسقي أو سياقي من النّاقد المحدّث، ومن تلك الألفاظ لفظ "الأميّة" وأثره في الرواية. وكنتُ قد قرأت كلامًا للعلامة المعَلِّمي– بفتح العين، وتشديد اللام المكسورة، وكسر الميم – اليمانيّ (ت 1386هـ)، في سياق رده على صاحب "التأنيب"[1] يرى فيه أنّ "الأميّة مما لا يوجبُ قلة ضبط الرّواة، وأنَّ غايتهَا أن يكون في رواية صاحبها كثيرٌ

[1] هو الإمام محمد زاهد بن الحسن الكوثري (1296–1371هـ)، واسم كتابه "تأنيب الخطيب على ما ساقه في ترجمة أبي حنيفة من الأكاذيب".

من الرواية بالمعنى، وذلك غير قادح"[1]، أي: كأنه يرى أن الأمية – عند التحقيق – لا تأثير لها إلا بصورة شكلية. فعزمتُ على تحقيق المسألة من الناحية التوثيقية؛ فتحصل لدي أن هذا الكلام فيه نظر، وليس على إطلاقه، بل إنّ أكثر الرواة الموصوفين بالأمية ذوو أوهام وأخطاء، وفيهم من يحتمل، ومن لا يحتمل، ولا يبعدُ أن تكون الأمية أحد أسباب ذلك.

الأمية: معانيها في اللغة وفي اصطلاحات علماء الجرح والتعديل

1. يطلق لفظ "الأمي" على الشخص الذي لا يقرأ ولا يَكتُب، قال الرَّاغب: "والأميُّ هو الذي لا يكتبُ ولا يقرأُ من كتابٍ"[2].

2. يأتي لفظ "الأمية" لمعنى الانتسابُ إلى أصل الشَّيء، فقيل للنَّبِيِّ ﷺ: أُمِّيٌّ؛ لأنَّه نُسِبَ إلى أُمِّ العَرَبِ أي أصْلِهم[3]. وقال أبو عُبَيد: "الأمّيّ في اللغة المنسوبُ إلى ما عليه جبلَّة النَّاس، لا يكتُب، فهو [في] أنّه لا يكتُبُ على ما وُلِدَ عليه"[4].

3. كما يستخدم اللفظ ذاته بمعنى الغفلة والجهالة. قال الرَّاغب: "قال قُطْرب: والأُمِّيَّةُ: الغَفْلَةُ والجَهَالَةُ"[5].

وعلى هذا فالأميَّة تتضمَّن الخلو من الشَّيء، أو عَدَمُ إحسانه.

أما علماء الجرح والتعديل فيطلقون وصف الأميّة على الرُّواة، بما يتفق ومعناها

---

[1] المعلمي، عبد الرحمن بن يحيى بن علي بن محمد المعلمي العتمي اليماني، **التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل**، تخريجات الألباني وغيره (بيروت: المكتب الإسلامي، ط2، 1406/1986)، ج1، ص64.

[2] الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد بن المفضل، **المفردات في غريب القرآن**، تحقيق صفوان عدنان الداودي (دمشق/بيروت: دار القلم والدار الشامية، ط1، 1412هـ)، ص87.

[3] المصدر نفسه، ص87.

[4] ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، **معجم مقاييس اللغة**، تحقيق عبد السلام هارون (بيروت: دار الفكر، 1399/1979)، ج1، ص28.

[5] الراغب الأصفهاني، **المفردات في غريب القرآن**، ص87.

اللغوي بصفة عامة، إلا أنه يمكننا بالتأمل في كتبهم أن نقسمها إلى قسمين: أمية مَحْضة، وأمية شديدة.

أولاً: الأمية المحضة: وهي درجات ومراتب، ويأتي التعبير عنها في كلام علماء الجرح والتعديل، إما بلفظ مجمل فيقولون: "كان أميا"، أو يفرّعون عنه كالإيضاح لذلك فيقولون: "كان أميا لا يكتبُ ولا يقرأ، أو أميا لا يكتبُ، أو أميا لا يكتب لكنه يقرأ الحديث"، ومن الأمثلة على ذلك: **جَعْفَرُ بنُ بَرقان** "لا يقرأ ولا يكتبُ"، **الإمام الشَّعبي** "لا يقرأ ولا يكتبُ"، **أبو عَوَانة وحمَّاد بن خالد** (يقرأ ولا يكتب)، **جعفر بن سُليمان الضُّبَعي** "كان لا يكتب" ، **إسمَاعيل بن أبي خَالد، عِكرمة بن عمَّار** "كان أميا"[1].

ثانيًا: الأمية الشّديدة: ومعيارها إشارة المحدث عمومًا إلى غفلة الرَّاوي وعدم تمييزه ودرايته الحديث، ومن هؤلاء:

- **محمَّد بن ميمون:** قال أبو حاتم: "أميٌّ، مغفَّل، روى حديثًا باطلاً"[2].
- **محمَّد بن الحسن الأستراباذيّ:** قال حمزة بن يوسُف السَّهميّ: "كان أميا غافلاً لا يَدري ما يُقرأ عليه"[3]، وقال بلديّه الإدريسيّ: "أميٌّ، غافلٌ، لا يدري ما يحدِّث به"[4].
- **الحُسين بن أحمد أبو عبد الله النّعالي:** قال أبو عامر العبدريّ: "كان أميا، لا

---

[1] سيأتي قريبا توثيق أمية هؤلاء من كتب الجرح والتعديل.

[2] ابن أبي حاتم الرازي، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي، **الجرح والتعديل** (حيدر آباد الدكن: مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط1، 1952/1271)، ج8، ص81؛ **علل الحديث**، إشراف وعناية: سعد الحميد وخالد الجريسي (الرياض: مطابع الحميضي، ط1، 2006/1427)، ج5، ص83-84.

[3] السهمي، أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم القرشي الجرجاني، **تاريخ جرجان**، تحقيق محمد عبد المعيد خان (بيروت: عالم الكتب، ط4، 1987/1407)، ص437؛ السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد، **الأنساب**، تحقيق عبد الرحمن المعلمي (حيدر آباد: مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط1، 1962/1382م) ج10، ص495.

[4] ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد، **لسان الميزان**، تحقيق دائرة المعارف النظامية بالهند (بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط2، 1971/1390)، ج5، ص25.

يَدري ما يُقرأ عليه، لم يكن أهلاً أن يُؤخذ عنه"[1].

ونلاحظ هنا قد يرد في بعض التراجم ما يفيد أن الرَّاوي الموصوف بالأميّة، له كتاب، أو كان يكتبُ، فهذا جعفر بن بُرقان (كان لا يقرأ ولا يكتبُ) ذُكر عنه قوله: "بلغني عن يونس بن عُبَيد فضلٌ وصَلَاحٌ، **فكتبتُ إليه**: يا أخي بلغني عنك فضلٌ وصلاحٌ، فأحببتُ أن أكتُبَ إليك، فاكتبْ إليَّ بما أنتَ عَليه"[2].

وأبو عوانة كان أميا، يقرأ ولا يكتب كما في قول يحيى بن معين السَّابق. وقال عفَّانُ بنُ مُسْلم: "كان شعبة يحذف الأحاديث، وكان أبو عوانة **يكتبها بأصولها**"[3].

وقال ابن عبد البرّ عن زياد بن سعد: "قال ابن عُيَينة: هو من العَرب وصَحِب الزُّهري إلى أرضه **حين كتبَ عنه**. قال ابنُ عُيَينة: وكان زياد بن سعد ثقة، قال: **وكان لا يكتبُ إلا شَيئًا يحفظُه**"[4].

وتفسير ذلك على وجهين:

---

[1] الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الفارقي، **تاريخ الإسلام**، تحقيق عمر عبد السلام تدمري (بيروت: دار الكتاب العربي، ط1، 1986/1406)، ج34، ص149؛ **وسير أعلام النبلاء**، تحقيق جماعة من العلماء بإشراف شعيب الأرنؤوط (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، 1405هـ)، ج19، ص102؛ وابن حجر، **لسان الميزان**، ج2، ص268.

[2] ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد، **صفة الصفوة**، تحقيق أحمد بن علي (القاهرة: دار الحديث، 2000/1421)، ج3، ص303؛ المزي، أبو الحجاج جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، تحقيق بشار عواد معروف (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، 1980/1400)، ج32، ص524؛ الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج6، ص290.

[3] مُغلطاي، أبو عبد الله علاء الدين بن قليج بن عبد الله البكجري المصري، **إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، تحقيق أبو عبد الرحمن عادل بن محمد وأبو محمد أسامة بن إبراهيم (القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط1، 2001/1422)، ج12، ص218.

[4] ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، **التَّمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد**، تحقيق مصطفى بن أحمد العلوي وآخرون (الرباط: وزارة عموم الاوقاف والشؤون الإسلامية، 1387هـ)، ج6، ص60.

الوجه الأول: أنهم كانوا يستعينون بمن يكتب لهم: قال ابن عبد البرّ: "ويقال إن زياد بن سعد كان أميا لا يكتب، وفي خبر ابن عُيينة ما يدل على أنَّه كان يكتب!! إلاّ إن أراد أنَّه كان يُكتَبُ له، فالله أعلم"[1].

وفي ترجمة (أبو عوانة)، قال ابن معين: "كان أبو عوانة أميا، **يستعين بإنسان يكتُبُ له**، وكان يَقرأ الحديث"[2]، وكان إسماعيل بن علية يعيب ذلك عليه، ويقول: رأيتُ **هارون الأعور** يكتب له[3].

وفي ترجمة نصر بن طَريف، قال الفلاَّس: "وكان أميا لا يكتُب، وكان يسْمع الحديث **فيُمليه على امرأته، وكانت كاتبتُه**"[4].

وفي ترجمة مُصعب بن مَاهان، قال ابن أبي الحَواريّ: "كان يحضُرُ معنا، **فيُكتبُ له** ما سَمع وما لم يسمع. قال أحمد بن أبي الحواريّ: كان أميا لا يُكتب"[5].

الوجه الثاني: أنَّهم رُبما كانوا يكتبون الشَّيء بعد الشَّيء، وذلك لا يخرجهم عن معنى الأميَّة، كما أشار الذَّهبي في قوله: "وليست كتابتُه (رسول الله) لهذا القدر اليسير ممَّا يخرجه عن كونه أميا، **ككثيرٍ من الملوك أميّين ويكتُبون العَلاَمة**"[6]، وقال أيضًا: "ما

---

[1] المصدر نفسه، ج6، ص61.

[2] ابن معين، أبو زكريا يحي بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن البغدادي، **تاريخ ابن معين برواية الدوري**، تحقيق أحمد محمد نور سيف (مكة المكرمة: جامعة الملك عبد العزيز، كلية الشريعة، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الاسلامي، ط1، 1979/1399)، ج4، ص84.

[3] ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد، الشيباني، **العلل ومعرفة الرجال** برواية ابنه عبد الله، تحقيق وصي الله عباس (الرياض: دار الخاني، ط2، 2001/1422)، ج1، ص460.

[4] ابن مِندة، أبو عبد الله محمد بن اسحاق بن محمد بن يحي، **فتح الباب في الكُنى والألقاب**، تحقيق نظر محمد الفاريابي (الرياض: مكتبة الكوثر، ط1، 1996/1417)، ص201.

[5] ابن أبي حاتم الرازي، **الجرح والتعديل**، ج8، ص308.

[6] الذّهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الفارقي، **تذكرة الحفاظ** (بيروت: دار الكتب العلمية، 1998/1419)، ج2، ص742.

كلٌّ من عرف أن يَكتب اسمه فقط بخارجٍ عن كونه أميا؛ لأنه لا يُسمَّى كاتبًا، وجماعة من الملوك قد أدمنُوا في كتابةِ العلامة وهم أميّون، والحُكم للغلبة لا للصُورة النَّادرة"[1].

مسردٌ بالرُّواة الذين وصِفوا بالأميّة

1. إسماعيل بن أبي خالد، الأحمسيّ، البجلي، الكوفي، أبو عبد الله (ت 146هـ)، وصفه بذلك علي بن عاصم الواسطي[2]، ويعقوب بن سفيان[3]. أخرج له الستة.

2. أيوب بن خَوط، البصريّ، ويقال الحبطيّ، أبو أميّة، (ما بين 161-170هـ)، وصفه بذلك الفلاّس[4]. أخرج له أبو داود وابن ماجه.

3. جعفر بن بُرقان الكلابيّ، الرّقي، أبو عبد الله (ت 154هـ)، وصفه بذلك ابن معين[5]، وأحمد بن حنبل[6]. أخرج له الأربعة والبخاري في الأدب المفرد.

4. جعفر بن سُليمان، الضُّبَعيّ، البصريّ، أبو سليمان (ت 178هـ)، وصفه بذلك الجوزجاني[7]. أخرج له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، والبخاري في الأدب المفرد.

---

[1] الذّهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الفارقي، **سير أعلام النّبلاء**، تحقيق مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط3، 1998/1419)، ج1، ص63.

[2] الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، **المتفق والمفترق**، تحقيق محمد صادق الحامدي (دمشق: دار القادري، ط1، 1997/1417م)، ج1، ص356.

[3] الفسوي، أبو يوسف يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي، **المعرفة والتاريخ**، تحقيق أكرم ضياء العمري (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط2، 1981/1401)، ج3، ص94؛ ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد، **تهذيب التهذيب** (بيروت: دار الفكر، ط1، 1984/1404)، ج1، ص255.

[4] ابن عديّ، أبو أحمد عبد الله الجرجاني، **الكامل في ضعفاء الرجال**، تحقيق سهيل زكار وتدقيق يحيى مختار غزّاوي (بيروت: دار الفكر، ط3، 1988/1409م) ج1، ص348.

[5] ابن معين، **تاريخ ابن معين**، ج4، ص419؛ ج4، ص446.

[6] ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال**، ج2، ص372.

[7] الجوزجاني، أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي، **أحوال الرجال**، تحقيق عبد العليم البستوي (فيصل آباد: حيدر أكاديمي، د. ت)، ص184.

5. حُدَيْرُ بْنُ كُرَيْبٍ، الْحِمْصِيُّ، أَبُو الزَّاهرية (ت 129هـ)، وصفه بذلك المزي[1]. أخرج له مسلم والنسائي وابن ماجه وأبو داود في المسائل.

6. حمَّاد بن خالد، الخياط، القرشيّ، البصريّ، أبو عبد الله (ت في حدود 200هـ)، وصفه بذلك ابن معين[2]. أخرج له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

7. خلاَّد بن سُليمان، الحَضرميُّ، المصريّ، أبو سُليمان (ت 178هـ)، وصفه بذلك ابن يونس[3]. أخرج له النسائي.

8. زكريا بن يحي، الواسطيّ، (ت 234هـ)، وصفه بذلك الدارقطني[4].

9. زياد بن سعد بن عبد الرّحمن، الخراسانيّ، أبو عبد الرحمن، وصفه بذلك ابن عبد البر[5]. أخرج له البخاري ومسلم.

10. عامرُ بن شَرَاحيل، الشَّعبي، أبو عَمرو (ت 103هـ)، وصفه بذلك الذهبي[6]. أخرج له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

11. عبدُ الله بن أحمد بن عامر بن سُليمان بن صالح، الطَّائي، أبو القاسم (ت 324هـ)، وصفه بذلك الدارقطني[7].

---

[1] المزّي، **تهذيب الكمال**، ج5، ص491.

[2] ابن معين، أبو زكريا يحي بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن، البغدادي، **تاريخ ابن معين برواية ابن محرز**، تحقيق محمد كامل القصار (دمشق: مجمع اللغة العربية، ط1، 1985/1405)، ج1، ص118.

[3] ابن يونس المصري، أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي، **تاريخ ابن يونس المصري** (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1421هـ)، ج1، ص156؛ المزّي، **تهذيب الكمال**، ج8، ص356.

[4] الدَّارقطنيّ، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار، **المؤتلف والمختلف**، تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط1، 1986/1406)، ج3، ص65.

[5] ابن عبد البرّ، **التّمهيد**، ج6، ص61.

[6] الذّهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج4، ص301.

[7] الدّارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار، **سُؤالات حمزة للدّارقطني**، تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر (الرياض: مكتبة المعارف، ط1، 1984/1404)، ص240؛ الخطيب البغدادي، **تاريخ بغداد**، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1987/1417)، ج9، ص393.

12. عبد الله بن كليب بن كيسان بن صُهيب، المراديّ، المصري، أبو عبد الملك (ت 193هـ)، وصفه بذلك ابن يونس[1].

13. عبد الله بن نافع الصَّائغ، المخزوميّ، أبو محمد (ت 206هـ)، وصفه بذلك أبو إسحاق الشيرازي[2]. أخرج له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، والبخاري في الأدب.

14. عُروة بن مروان، العرقيّ، (أو الرقي)، الطرابلسيّ، أبو عبد الله (ت بعد المائتين وعشرة)، وصفه بذلك الدارقطني[3].

15. عكرمة بن عمَّار، العجليُّ، أبو عمّارٍ، اليماميّ (ت 159هـ)، وصفه بذلك ابن معين[4]. أخرج له البخاري تعليقا، ومسلم والأربعة.

16. عمران بن أبان بن عمران السُّلمي أو القُرشيّ، الطَّحان، الواسطيّ، أبو موسى (ت 207هـ)، وصفه بذلك ابن معين[5]. أخرج له النسائي في خصائص علي.

17. محمد بن الحسن (الحسين) بن شيرويه، العصَّار، الأستراباذيّ، المعروف بالقِنْدِيليّ، أبو عبد الله، وصفه بذلك الجرجاني[6].

18. محمد بن ميمون، الخياط، البزّاز، المكيّ، أبو عبد الله (ت 252هـ)، وصفه بذلك أبو حاتم[1]. أخرج له الترمذي والنسائي وابن ماجه.

---

[1] ابن يونس المصري، **تاريخ ابن يونس المصري**، ج1، ص281.

[2] الشيرازي، أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي الشيرازي، **طبقات الفقهاء**، تحقيق إحسان عباس (بيروت: دار الرائد العربي، ط1، 1970م)، ص147. وينظر اليحصبي، القاضي أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصُبي السبتي، **ترتيب المدارك وتقريب المسالك**، تحقيق عبد القادر الصحراوي (الدار البيضاء: مطبعة فضالة، ط1، 1966م و1970م)، ج3، ص129؛ ابن فرحون، إبراهيم بن علي بن محمد، برهان الدين اليَعمري، **الدّيباج المذهب في معرفة أعيان المذهب**، تحقيق محمد الأحمدي أبو النور (القاهرة: دار التراث للطبع والنشر، د.ت)، ج1، ص410.

[3] الدَّارقطني، **المؤتلف والمختلف**، ج2، ص170؛ **كتاب العلل الواردة في الأحاديث النبوية**، تعليق محمد بن صالح الدباسي (الدمام: دار ابن الجوزي، ط1، 1427هـ)، ج14، ص375.

[4] ابن معين، **تاريخ ابن معين برواية الدوري**، ج4، ص266.

[5] ابن معين، **تاريخ ابن معين برواية ابن محرز**، ج1، ص59.

[6] السَّهمي، **تاريخ جرجان**، ص437؛ السَّمعاني، **الأنساب**، ج10، ص495؛ ابن حجر، **لسان الميزان**، ج5، ص125.

19. مُصعب بن ماهَان، المروزيّ، ثم العسقلانيّ (ت 181هـ)، وصفه بذلك أحمد ابن أبي الحواري[2]. أخرج له أبو داود في المراسيل.

20. مُعلَّى بن هِلال بن سُويد، الحضرميّ، الطّحان، الكوفيّ، أبو عبد الله (بين 171-180هـ)، وصفه بذلك ابن حبان[3]. أخرج له ابن ماجه.

21. نَجيح بن عبد الرحمن، السِّندي، المدني، أبو مِعشر (ت 170هـ)، وصفه بذلك ابن معين[4]. أخرج له الأربعة.

22. نصر بن طَريف الباهليّ، القصّاب، أبو جُزي (ت 170هـ)، وصفه بذلك الفلاس[5].

23. وضّاح بن عبد الله، اليَشكري، الواسطيّ، البزّاز، أبو عَوَانة، (ت 176هـ)، وصفه بذلك ابن معين[6]. أخرج له الستة.

ويلاحظ أن أكثر من استعمل هذا اللَّفظ في الرُّواة، هو الإمام يحي بن معين، ثم الدَّارقطنيّ، ونادرًا استعمله الفلاَّس، ويعقوبُ بن سفيان، وأبو حاتم، وابن يُونس، وابن حبان، والمزِّي، والذَّهبي كما يلاحظ قلَّة عددهم في جَنب رواة الحديث، وقلة احتجاج البخاري بهم في صحيحه.

دلالة مفهوم الأميّة في الرِّواية

يرى علماء الحديث – إجمالاً – أن العبرة في الرِّواية هي بالضَّبط والعَدالة، ولا يشترط كون المحدّث من أهل العلم والفقه، وكثرة الرِّواية، "بل يشترط ضبطه لما رواه، إمَّا من

---

[1] ابن أبي حاتم الرازي، **الجرح والتَّعديل**، ج8، ص81؛ **علل الحديث**، ج5، ص83-84.

[2] ابن الجوزي، **الجرح والتَّعديل**، ج8، ص308.

[3] ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ التميمي، **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين**، تحقيق محمود إبراهيم زايد (حلب: دار الوعي، ط1، 1396هـ)، ج3، ص16؛ السّمعاني، **الأنساب**، ج9، ص51؛ مُغلطاي، **إكمال تهذيب الكمال**، ج11، ص297.

[4] ابن عديّ، **الكامل في ضُعفاء الرجال**، ج7، ص52.

[5] المصدر نفسه، ج7، ص32.

[6] ابن معين، **تاريخ ابن معين رواية ابن محرز**، ج1، ص118، **وبرواية الدوري**، ج4، ص184.

حفظه أو كتابه، وإن كان قليلاً [علمه] إذ عُلِمَ من إجماع الصَّدر الأول قبول خبر العدل **وإن كان أُميا**"[1].

وأضاف الإمام المعلميّ أنَّ الأمية "مما لا يوجب قلة الضَّبط، وإنما غايتها أن يكون في رواية صاحبها كثير من الرواية بالمعنى، وليس ذلك بقادح"[2]. لكنّ الناظر في كتب الجرح والتَّعديل، يجد مجموعة من الدلالات تميز هؤلاء الرّواة، وأهمّها:

أولاً: إمكانية أن يدخل عليهم الحديث ولا يعرفون

مصطلح (الإدخال) في علوم الحديث، هو أن يقوم بعض الكذابين المزورين بكتابة بعض الأحاديث مُلحقا إياها بأصل بعض الشّيوخ على سبيل المحاكاة والتزوير[3].

والإدخال ينطلي عادة على من هو مغفَّل ضعيف، أو مختلط لا يميز حديثه، أو من كان ضريراً أو متساهلاً[4]. ومن هؤلاء الأمي بسبب غفلته وعدم إتقانه، لما في كتابه أو حسن ظنه بمن أدخل عليه.

- ففي ترجمة محمد بن مَيمون المكّي الواسطيّ، قال أبو حاتم:" كان أميا مغفَّلاً، ذُكر لي أنه روى عن أبي سعيد مولى بني هاشم عن شُعبة حديثاً باطلاً[5]، **وما أُبعد أن يكون وضع للشَّيخ فإنَّه كان أميا**"[6].

---

[1] اليحصبي، أبو الفضل القاضي عياض بن موسى بن عياض بن عمرون السبتي، **إكمال المعلم بفوائد مسلم**، تحقيق يحي إسماعيل (المنصورة: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1998/1419)، ج1، ص127.

[2] المعلميّ، **التّنكيل**، ج1، ص64.

[3] سلامة، محمد خلف، **لسان المحدثين** (ملفات وورد نشرها المؤلف بموقع ملتقى أهل الحديث)، ج2، ص45.

[4] سلامة، محمد خلف، **لسان المحدثين**، ج2، ص46.

[5] وهو حديث: «لقد رأيتنا وأنا سابع سبعة مالنا طعام إلا الأسودين...»، قال ابن أبي حاتم الرازي: "قال أبي: هذا حديث باطل بهذا الإسناد، وما أبعد أن يكون وضع للشيخ فإنه كان أمي (كذا)". **علل الحديث**، ج5، ص84.

[6] ابن أبي حاتم الرازي، **الجرح والتَّعديل**، ج8، ص82؛ **علل الحديث**،ج5، ص84؛ ابن حجر، **تهذيب التَّهذيب**، ج9، ص428.

- وفي ترجمة أيوب بن خُوط، قال أحمد بن حنبل: "رَأَوْا **لحوقاً في كتابه**"[1]، أي زيادة كتابة، وقد تكون إلحاق سماع أو تزويره، أو استدراك سقط ونحوه.

- وفي ترجمة مصعب بن ماهان المروزيّ: "قال أحمد بن أبي الحواري قال لنا روَّاد بن الجرّاح: كان يحضر معنا **فكتبتُ له ما سمع وما لم يسمع**، قال أحمد (ابن أبي الحواريّ): كان أميا لا يكتب "[2].

وقد أشار الخطيب البغدادي إلى هذه العلة فقال: "ونرى العلة التي لأجلها منعوا صحة السماع من الضَّرير والبصير الأُميّ؛ هي جواز الإدخال عليهما، ما ليس من سماعهما"[3].

ثانيًا: وقوع اللَّحن في حديثهم: اللحن هو الخطأ في القول، وأكثر ما يطلقونه على ما خالف قواعد النحو والصرف، وما وقع في الأحاديث فهو من الرواة قطعاً[4]، وقد وجدنا بعض من وصف بالأمية يلحن. ففي ترجمة إسماعيل بن أبي خالد، قال يعقوب بن سفيان: "كان أميا، حافظًا ثقة، وقال هُشيم: **كان إسماعيل فحش اللَّحن، كان يقول: حدَّثني فلان عن أبوه**"[5].

وقال سفيان: "كان بن أبي خالد يقول: سمعت المستورد **أخي بني فهر**، يلحن فيه فقلت أنا: أخا بني فهر"[6].

وقال يحيى: "كان إذا حدَّث عن قيس يقول: حدَّثني **قيس بن أبو حازم**"[1].

---

[1] ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، ج1، ص352، ووقع في سؤالاته أيوب بن جابر.

[2] المصدر نفسه، ج10، ص149.

[3] الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، **الكفاية في علم الرِّواية**، تحقيق أحمد عمر هاشم (بيروت: دار الكتاب العربي، ط1، 1985/1405)، ص264.

[4] سلامة، **لسان المحدثين**، ج4، ص336.

[5] ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، ج1، ص255.

[6] الخطيب البغدادي. **الكفاية في علم الرواية**، ص235.

- وفي ترجمة نجيح بن عبد الرحمن السّندي، قال أبو نعيم: "كان رجلاً **ألكن** (أي ذا عجمة في اللسان وعيّ)"[2]، وزاد الذّهبي في التّذهيب عنه: "يقول: حدَّثنا محمد بن تعب، أي: ابن كعب"[3].

- وفي ترجمة مصعب بن ماهان، قال أبو توبة: "كان يلحن"[4].

ووقوع اللحن، في كلام من هو أمي ليس بميزة تميزهم عن غيرهم، فقد عُرف بالفصاحة أقوام مع أميتهم، فهذا أيوب بن القرّية، يقول عنه الذهبي: "أعرابيٌّ أميٌّ فصيح، مفوه يُضرب ببلاغته المثل"[5]. وهذا ابن الخباز البلديّ (أبو بكر محمد بن أحمد بن حمدان)، يقول الثّعالبي عنه: "ومن عجيب شأنه أنه كان أمياً وشعره كله مُلَح وتُحفٌ، وغرر وطرف، ولا تخلو مقطوعة له من معنى حسن أو مثل سائر"[6].

ثالثًا: غلبة الصَّلاح والعبادة على أكثرهم، فمنهم:

- **مُحمَّد بن الحسَن الأستراباذيّ**: قال حمزة بن يوسف السَّهميّ: "كان مشهوراً **بالسِّتر والصَّلاح**، إلا أنه كان أميا غافلاً لا يدري ما يُقرأ عليه"[7].

- **خلاَّد بنُ سُليمان**: "سُئل ابن الجنيد عن خلاَّد بن سُليمان فقال: كان مصريًا، **يقرأ القرآن** وكان ثقة "[1]، "وقال أبو سَلَمة الخُزاعيّ: كان من الخائفين"[2].

---

[1] مُغلطاي. **إكمال تهذيب الكمال**، ج2، ص164.

[2] الذّهبي، **تاريخ الاسلام**، ج10، ص557.

[3] الذّهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الفارقي، **تذهيب تهذيب الكمال**، تحقيق غنيم عباس غنيم وغيره (القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط1، 2005/1425)، ج9، ص194-195.

[4] ابن أبي حاتم الرازي، **الجرح والتَّعديل**، ج8، ص308؛ المزّي، **تهذيب الكمال**، ج28، ص41؛ وابن حجر، **تهذيب التّهذيب**، ج10، ص149.

[5] الذّهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج4، ص346؛ **تاريخ الإسلام**، ج6، ص43.

[6] الثّعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل، **يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر**، تحقيق مفيد محمد قميحة (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1983/1403)، ج2، ص244.

[7] السّهمي، **تاريخ جُرجان**، ص437، والسَّمعاني، **الأنساب**، ج10، ص495.

وقال الذَّهبي في الكاشف[3]: "أميٌّ ثقة **عابد**"، وفي تاريخ الإسلام[4]: " وكان ثقة صالحاً قانتاً لله. وكان أميا لا يكتب". وقال ابن حجر: "ثقةٌ عابد"[5].

- **عُرْوَةُ بنُ مَروَان**: " قال ابن يونس في تاريخه: كان عروة من العابدين... وقال الدَّارقطني[6]: كان أميا ليس بقوي الحديث. وقال ابن يونس: حدَّثني أبي، عن أبيه، قال: ما رأيت أشد تقشفا من عروة العرقي، وكان **محقِّقًا** شديدَ الحمل على نفسه"[7]. قال الذَّهبي: "قال الدَّارقطني: شيخٌ أميٌّ ليس بالقوي، وقال غيره: كان عابداً ورعاً يتقوّت من النَّبات"[8].

- **مُصْعَب بنُ مَاهَان**: قال أحمد: "كان رجلاً صالحًا، وأثنى عليه خيرا"[9]، وقال أبو حاتم: "ثقةٌ عابد"[1]. وقال الذَّهبيّ: "وكان عبداً صالحاً، وكان أمياً لا يكتب"[2]. وقال ابن حجر: "صدوقٌ عابدٌ كثيرُ الخطأ"[3].

---

[1] ابن أبي حاتم، **الجرح والتّعديل**، ج3، ص365.

[2] المزّي، **تهذيب الكمال**، ج8، ص653، وابن حجر، **تهذيب التهذيب** ج3، ص149.

[3] الذّهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، الفارقي، **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**، تحقيق محمد عوامة (جدّة: دار القبلة للثقافة الاسلامية، ط1، 1992/1413)، ج1، ص376.

[4] الذّهبي، **تاريخ الإسلام**، ج11، ص107.

[5] العسقلاني، ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد، أبو الفضل، **تقريب التهذيب**، تحقيق محمد عوامة (دمشق: دار الرشيد، ط1، 1986/1406)، ص276.

[6] انظر الدّارقطني، **المؤتلف والمختلف**، ج2، ص170؛ وابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله، **تاريخ دمشق**، تحقيق عمرو بن غرامة العمروي (بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1998/1419)، ج40، ص295.

[7] الذّهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الفارقي، **ميزان الاعتدال في نقد الرّجال**، تحقيق علي محمد البجاوي (بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1963/1382)، ج3، ص64؛ ابن حجر، **لسان الميزان**، ج4، ص164؛ ابن عساكر، **تاريخ دمشق**، ج40، ص295 .

[8] الذّهبي، **تاريخ الإسلام**، ج15، ص294.

[9] ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد، الشيباني، **بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم**، تحقيق وصيّ الله محمد بن عباس (الرياض: دار الراية للنشر والتوزيع، ط1، 1998/1409)، ص150؛ وابن أبي حاتم الرازي، **الجرح والتّعديل**، ج8، ص309؛ والعُقيلي، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن

- **جَعْفر بن بُرقان:** قال الدوري: "سمعت يحي يقول: كان جعفر بن بُرقان أميا، لا يقرأ ولا يكتب، وكان رجل صدق"[4]. وقال أيضا: " سمعت يحيى يقول: جعفر بن برقان كان أميا، وذكره بخير، وليس هو في الزهري بشيء"[5]. وعن ابن عُيينة: "كان ثقة، بقيّة من بقايا المسلمين"[6]. وقال يعقوب بن شَيْبة عن بن معين: "كان أميا وكان ثقة صدوقًا... وقال ابن الجنيد والدَّوري عنه نحو ذلك، وقيل إنه مجاب الدَّعوة"[7]. وقال يعقوب بن سفيان: "حدثنا أبو نعيم، ثنا جعفر بن برقان، وهو جزري ثقة وبلغني أنه كان أميًا لا يقرأ ولا يكتب، وكان من الخيار"[8].

- **جعفر بن سليمان:** لم أجد من وصفه بالأمية إلا الجوزجانيّ، حيث قال: "جعفر بن سليمان الضّبعي روى أحاديث منكرة وهو ثقة متماسك، كان لا يكتب"[9]، ولذلك قال البخاري: "يُقال كان أميا"[10]، وقال ابن ناصر الدين الدمشقي: "ومع كثرة

حماد، **الضُّعفاء الكبير**، تحقيق عبد المعطي قلعجي (بيروت: دار الكتب العلمية، ط2، 1998/1418)، ج4، ص199؛ والمزي، **تهذيب الكمال**، ج28، ص39.

[1] ابن أبي حاتم الرازي، **الجرح والتّعديل**، ج8، ص310.

[2] الذّهبي، **تاريخ الإسلام**، ج12، ص399.

[3] ابن حجر، **تقريب التهذيب**، ج2، ص187؛ وابن حجر، **لسان الميزان**، ج7، ص389.

[4] ابن معين، **تاريخ ابن معين رواية الدوري**، ج4، ص419.

[5] ابن معين، المصدر نفسه، ج4، ص446.

[6] المزّي، **تهذيب الكمال**، ج5، ص16؛ وابن حجر، **تهذيب التّهذيب**، ج2، ص73 ووقع فيه: "ثقة من ثقات المسلمين".

[7] ابن حجر، **تهذيب التّهذيب**، ج2، ص73.

[8] المزّي، **تهذيب الكمال**، ج5، ص15؛ ابن حجر، **تهذيب التّهذيب**، ج2، ص73؛ الفسوي، أبو يوسف يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي، **المعرفة والتاريخ**، تحقيق أكرم ضياء العمري (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط2، 1981/1401)، ج2، ص455.

[9] الجوزجاني، **أحوال الرّجال**، ص148.

[10] هكذا ذكر الحافظ ابن حجر في "تهذيب التهذيب"، متبعا الذهبي في "ميزان الاعتدال"، والمزي في "تهذيب الكمال". والذي في "التّاريخ الكبير "المطبوع للبخاري ج2، ص187، عبارته في جعفر بن برقان لا جعفر بن سليمان!

علمه، كان أميا فيما قيل"[1]. وعلى كل حال فقد قال ابن حبان فيه: "كان يتقشّف ويجالس الصَّالحين"[2]، وقال ابن عديّ: "ولجعفر حديثٌ صالح، وروايات كثيرة، وهو حسَنُ الحديث، وهو معروف بالتشيع، وجمع الرقائق، وجالس زهّاد البصرة فحفظ عنهم الكلام الرَّقيق في الزُّهد"[3]، وقال الذّهبي في الميزان: "وكان من العلماء الزّهاد على تشيعه"[4]، وفي تاريخ الإسلام: "وهو من عُبّاد الشيعة وصالحيهم"[5]، وفي المغني: "صدوق، صالح، ثقة مشهور"[6]. قال ابن حجر: "صدوق زاهد، لكنه كان يتشيع"[7].

- **زياد بن سعد:** قال ابن حبان: "وكان من أهل الحفظ والإتقان والورع في السر والإعلان"[8]، وقال ابن خلفون: "كان له هيبة وصلاح"[9].

- **مُعلَّى بن هلال:** فقد ذكر الخطيب بسنده... سمعتُ زهيرا يقول لعيسى بن يونس: "ينبغي للرجل أن يدع رواية غريب الحديث، فإني أعرف رجلاً كان يصلّي في يومه مائة ركعة ما أفسده عند النَّاس إلا رواية غريب الحديث، فظننا يعني مُعلّى بن هلال"[10].

---

[1] ابن ناصر الدين الدّمشقي، محمد بن عبد الله بن محمد ابن أحمد بن مجاهد، **توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرّواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم**، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، 1993م)، ج5، ص407.

[2] ابن حبان، أبو حاتم حمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ التميمي، **مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار**، تحقيق مرزوق علي ابراهيم (المنصورة: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1991/1411)، ص252.

[3] ابن عديّ، **الكامل في ضعفاء الرجال**، ج2، ص150؛ المزي، **تهذيب الكمال**، ج5، ص48.

[4] الذّهبي، **ميزان الاعتدال**، ج1، ص408.

[5] الذّهبي، **تاريخ الإسلام**، ج11، ص69.

[6] الذّهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الفارقي، **المغني في الضعفاء**، تحقيق نور الدين عتر (الدوحة: دار إحياء التراث الإسلامي، 1971/1391)، ج1، ص132.

[7] ابن حجر، **تقريب التهذيب**، ص140.

[8] ابن حِبّان، **مشاهير علماء الأمصار**، ص231. وقد أشار ابن عبد البرّ إلى أميته بصيغة التمريض، وسيأتي.

[9] علاء الدين مُغلطاي، **إكمال تهذيب الكمال**، ج5، ص109.

[10] الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، **الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع**، تحقيق محمود الطحان (الرياض: مكتبة المعارف، د.ت)، ج2، ص100.

- **إسماعيل بن أبي خالد:** قال العجلي: "كوفي، تابعي، ثقة... وكان... رجلاً صالحاً... وكان صاحبَ سنَّة"[1].

رابعًا: بعض من وصف بالأمية حفاظ ثقات[2]: لكنهم قلة، ومن هؤلاء:

1. خلاَّد بن سُليمان: قال الذَّهبي: "أميٌّ، ثقةٌ، عابد"[3]. وقال أيضاً: "وكان ثقة صالحاً قانتاً لله، وكان أميّاً لا يكتب"[4]. قال ابن حجر: ثقةٌ عابد[5].

2. زياد بن سعد: وهو من الثّقات الأثبات، خاصّة في الزّهري[6]، وقد روى له البخاري ومسلم، ولكني لم أجد من وصمه بالأمية، إلا ابن عبد البر، حيثُ قال بصيغة التّمريض في التَّمهيد: "ويقال إن زياد بن سعد كان أميا لا يكتب، وفي خبر ابن عُيينة ما يدل على أنه كان يكتب إلا إن أراد أنه كان يُكتَب له فالله أعلم"[7].

3. حمَّاد بن خالد: قال ابن حجر: "ثقةٌ، عابد"[8].

4. إسماعيل بن أبي خالد: قال يعقوب بن سفيان: "كان أميا، حافظاً ثقة "[1]، وقال ابن حجر: "ثقة، ثبت"[2].

---

[1] العجلي، أبو الحسن، أحمد بن عبد الله بن صالح، **معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم**، تحقيق عبد العظيم البستوي (المدينة المنورة: مكتبة الدار، ط1، 1985/1405)، ج1، ص225.

[2] ذكر المؤرخون عدة من أهل الحفظ والرضا، على الرغم من أميتهم، فمن هؤلاء ابن الشرايحي. قال الذّهبي في **ذيل تذكرة الحفاظ**، ج1، ص265: "نشأ أميا لا يقرأ ولا يكتب، وكان حافظًا لا يدانى في معرفة الأجزاء والعوالي وآية في حفظ الرواة المتأخرين يذاكر فيهم مذاكرة دالة على حافظة باهرة مع حظ من معرفة الرجال المتقدمين وغريب الحديث وكان اعتماده في ذلك على حفظه، وكان يستعين بمن يقرأ له وهو بهذه المثابة أعجوبة زمانه في المحاضرة اللطيفة والنوادر الطريفة".

[3] الذّهبي، **الكاشف**، ج2، ص80.

[4] الذّهبي، **تاريخ الإسلام**، ج11، ص107.

[5] ابن حجر، **تقريب التهذيب**، ص196.

[6] انظر الذهبي، **الكاشف**، ج1، ص410؛ ابن حجر، **تقريب التهذيب**، ص219.

[7] ابن عبد البر، **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد**، ج6، ص61.

[8] ابن حجر، **تقريب التهذيب**، ص178.

5. عامرُ بن شَراحيل، الشَّعبي: وهو أحد الأعلام، "ثقة مشهور فقيه، فاضل"[3]. قال عن نفسه: "مَا كَتَبْتُ سَوْدَاءَ فِي بَيْضَاءَ إِلَى يَوْمِي هَذَا، وَلاَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ بِحَدِيْثٍ قَطُّ إِلاَّ حَفِظْتُهُ، وَلاَ أَحْبَبْتُ أَنَّ يُعِيْدَهُ عَلَيَّ"[4]. قال الذَّهبي: "وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ أُمِّيٌّ، لاَ كَتَبَ وَلاَ قَرَأَ"[5].

6. حُدَيْرُ بْنُ كُرَيْب: قال الذَّهبي: "قال أحمد بن محمد بن عيسى في تاريخه: زعموا أنه أدرك أبا الدّرداء، وكان أميّاً لا يكتب، وثقه ابن معين وغيره"[6].

خامسًا: وقوع الخلل في حفظهم، والغلط والوهم في رواياتهم:

لعل أهم ما يميز الرواة الموصوفين بـ "الأميّة" هو قلّة ضبطهم، ووقوعُ الوهم والخطأ في رواياتهم، وهمٌ باعتبار الطبيعة الإنسانية، وآخر باعتبار الوصف بالأمية؛ فليس من يكتب ويتهجّى ويعاني ذلك، كمن هو خلوٌ منهما، يسرد الروايات ويحفظ.. ومن جانب آخر فغلبة الصلاح والعبادة على أكثرهم – ربما – مما يستضعف حالهم، وقد قال يحي القطان: "ما رأيتُ الصَّالحينَ في شيء أكذبَ منهم في الحديثِ"[7].

وقد تبين لي أن أغلب الموصوفين بالأمية ضعفاء، أو فيهم ضعف. وسأذكر منهم من كان ثقة وفي حديثه نكرة أو غلط، مقتصراً على قول من ذكر ذلك، **دون من ذكر التوثيق**، ثم أتبعهم بمن هم أدون:

---

[1] ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، ج1، ص255.

[2] ابن حجر، **تقريب التهذيب**، ص107.

[3] المصدر نفسه، ص287.

[4] الضّبي، أبُو بَكْرٍ وكيع مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفِ بْنِ حَيَّانَ بْنِ صَدَقَةَ، **أخبار القضاة**، تحقيق عبد العزيز مصطفى المراغي (الرياض: مكتبة المدائن، ط1، 1947/1366)، ج2، ص420؛ ابن أبي حاتم الرازي، **الجرح والتعديل**، ج6، ص323؛ ابن عساكر، **تاريخ دمشق**، ج25، ص349؛ الذّهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج4، ص301.

[5] الذّهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج4، ص301.

[6] الذّهبي، **تاريخ الاسلام**، ج5، ص517، **سير أعلام النبلاء**، ج5، ص193؛ انظر كذلك: المزي، **تهذيب الكمال**، ج5، ص491؛ ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، ج2، ص218.

[7] الخطيب البغدادي، **الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع**، ج2، ص199.

1. **أبو عُوانة:** وهو صدوق ثقة، لكنه قد يغرب ويهم، وإذا حدث من حفظه غلط[1].

2. **عبد الله بن كليب: صالح الحديث،** قال أبو حاتم: "صالح الحديث لابأس به"[2]، وقال العجلي: "لا بأس به"[3]، ووثقه ابن بكير[4]، وذكره ابن حبان في الثقات[5]. وقال ابن حجر: "صدوق قليل الرواية"[6].

3. **عكرمة بن عمار (في غير يحي بن أبي كثير):** وهو من أهل الصدق والحفظ، لكن يقع في حديثه الوهم والنكارة وربما التدليس[7]. وأفحش القول فيه ابن حزم، فقال: ساقط[8]، ومرة: ضعيف جدا[9]، ومرات: ضعيف[10]. قال ابن حجر: "مشهور مختلف فيه"[11]. قال الذّهبي: "وفي صحيح مسلم قد ساق له **أصلاً منكرًا** عن سماكٍ الحنفي، عن ابن عباس في الثّلاثة التي طلبها أبو سُفيان"[12].

4. **جعفر بن برقان:** وهو صدوق، لابأس به، وفي روايته عن الزهري لين، لأنه لم يجالسه أو يكثر عنه[13]. قال التّرمذي عن البخاري: "وَجَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ ثِقَةٌ، وَرُبَّمَا يُخْطِئُ

---

[1] ابن أبي حاتم الرازي، **الجرح والتعديل**، ج9، ص40-41؛ ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، ج11، ص106.

[2] ابن أبي حاتم الرازي، **الجرح والتعديل**، ج5، ص144.

[3] العجلي، **معرفة الثقات**، ج2، ص52.

[4] الحافظ مغلطاي، **إكمال تهذيب الكمال**، ج8، ص139.

[5] ابن حبان، **الثقات**، ج7، ص57.

[6] ابن حجر، **تقريب التهذيب**، ج1، ص319.

[7] ينظر ابن معين، **تاريخ ابن معين برواية الدوري**، ج4، ص266؛ ابن أبي حاتم الرازي، **الجرح والتعديل**، ج7، ص11؛ ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال**،ج 5، ص273؛ ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، ج7، ص234.

[8] ابن حزم الظّاهري، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي، **المحلى بالآثار** (بيروت: دار الفكر، د.ط، د.ت)، ج1، ص278.

[9] المصدر نفسه، ج12، ص18.

[10] المصدر نفسه، ج6، ص82؛ وج8؛ ص62؛ وج8، ص231؛ وج12، ص51.

[11] ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد، **هدي الساري مقدمة فتح الباري**، تحقيق وتعليق عبد القادر شيبة الحمد (ط1، 1421/2001)، ص481.

[12] الذّهبي، **ميزان الاعتدال**، ج3، ص93؛ سير **أعلام النبلاء**، ج7، ص137.

[13] الأزهري، أبو عمر محمد بن علي (محقق)، **سؤالات أبي بكر البرقاني للإمام أبي الحسن الدارقطني** (القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، 2007م)، ص63؛ ابن أبي حاتم الرازي، **الجرح والتعديل**، ج2، ص474؛ وابن

فِي الشَّيْءِ"[1]. وقال أبو حاتم: "إذا حدَّث عن غير الزُّهري فلا بأس، ثمّ قال: في حديث الزُّهري يخطئ"[2]، وقال أيضاً: "قَدِمَ جعفرُ بْنُ بُرْقان الكوفةَ وَلَيْسَ مَعَهُ كُتُب، فَكَانَ يحدِّث مِنْ حِفظِه فيغلَطُ"[3]، ونحو ذلك قال ابن معين، وأحمد، وغيرهما. وقد سبق بيان سبب غلطه عن الزهري.

لكن الإمام مسلمًا يرى أنه رديء الحفظ عن الزهري وسائر الرجال، عدا ميمون بن مهران، ويزيد بن الأصم[4]، وقد التزم ذلك وخرج عنه في صحيحه ست روايات، جميعها عن شيخه يزيد بن الأصم[5].

5. عبد الله بن نافع الصَّائغ: وهو صدوقٌ، صحيح الكتاب، وفي حفظه ما ينكر[6]. قال ابن حبان: "كان صحيح الكتاب، وإذا حدث من حفظه ربما أخطأ"[7]، وقال ابن عديّ: "روى عن مالك غرائب... وهو في رواياته مستقيم الحديث"[1].

عدي، **الكامل**، ج2، ص141؛ والمزي، **تهذيب الكمال**، ج5، ص17؛ ابن رجب الحنبلي، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي البغدادي، **شرح علل الترمذي**، تحقيق همّام سعيد (الزرقاء: مكتبة المنار، ط1، 1987/1407)، ج2، ص791؛ الذّهبي، **تذكرة الحفاظ**، ج1، ص171.

[1] الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، **العلل الكبير**، تحقيق صبحي السامرائي وغيره (بيروت: علم الكتب، مكتبة النهضة العربية، ط1، 1409هـ)، ص119.

[2] ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج2، ص474.

[3] ابن أبي حاتم، **علل الحديث**، ج3، ص128.

[4] القشيري،، مسلم بن الحجاج أبو الحسن النيسابوري، **كتاب التمييز**، محمد مصطفى الأعظمي (الرياض: مكتبة الكوثر، ط3، 1403هـ)، ص218؛ انظر ابن رجب الحنبلي، **شرح علل الترمذي**، ج2، ص793.

[5] انظر مرتجى، "الرواة الذين وصفهم أحمد بن حنبل بمضطرب الحديث واحتج بهم مسلم في صحيحه: دراسة توثيقية"، **مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات الإسلامية بغزة**، المجلد 21، العدد 1، يناير 2013، ص225.

[6] ينظر البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، أبو عبد الله، الجعفي، **التاريخ الكبير**، تحقيق محمد عبد المعيد خان (حيدر آباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية)، ج5، ص213؛ ابن أبي حاتم الرازي، **الجرح والتعديل**، ج5، ص184، ومعروف، بشار عواد وغيره، **موسوعة أقوال يحي بن معين في رجال الحديث وعلله** (تونس: دار الغرب الاسلامي، ط1، 2009/1430)، ج3، ص145. والذي يظهر أن ابن معين إنما يوثقه في مالك خاصة.

[7] ابن حبان، **الثقات**، ج8، ص348.

6. جعفر بن سُليمان: صدوق، صالح، له أوهام يسيرة. قال ابن سعد: "كان ثقة وبه ضعف"[2]، وقال ابن المديني: "أكثر عن ثابت وكتب مراسيل وفيها أحاديث مناكير عن ثابت عن النبي ﷺ، وقال أحمد بن سنان: رأيت عبد الرحمن بن مهدي لا ينبسط لحديث جعفر بن سليمان. قال أحمد بن سنان: استثقل حديثه"[3]، وقال البخاري: "يقال كان أميا"[4]، وقال الأزدي: "فأما الحديث، فعامة حديثه عن ثابت وغيره فيها نظر ومنكر"[5]. وقال ابن عدي: " وهو حسن الحديث... وأحاديثه ليست بالمنكرة، وما كان منها منكرا فلعل البلاء فيه من الراوي عنه، وهو عندي ممن يجب أن يقبل حديثه"[6]. وقال ابن الجوزي: "في بعض حديثه منكر"[7].

7. مصعب بن ماهان: صدوق، كثير الخطأ، قال أحمد: "جاءني إنسان مرة بكتاب عنه، فإذا كثير الخطأ، فإذا أخال من الذي كتب عنه، فلما نظرت بعد في حديثه، فإذا هو أحاديثه متقاربة، وفيها شيء من الخطأ"[8]، وقال أبو حاتم فيما رواه عنه ابنه: شيخ، وقدَّم عليه مصعب بن المقدام[9]. وقال ابن حجر: "صدوقٌ، عابدٌ كثير الخطأ"[10].

---

[1] ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال**، ج4، ص242.

[2] ابن سعد، أبو عبد الله محمد سعد بن منيع، **الطبقات الكبرى**، تحقيق إحسان عباس (بيروت: دار صادر، ط1، 1968م)، ج7، ص288.

[3] ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، ج2، ص82.

[4] البخاري، **التاريخ الكبير**، ج2، ص187.

[5] علاء الدين مغلطاي، **إكمال تهذيب الكمال**، ج3، ص219.

[6] ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال**، ج2، ص150.

[7] ابن الجوزي، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد، **كتاب الضعفاء والمتروكين**، تحقيق عبد الله القاضي (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1406هـ)، ج1، ص171.

[8] العقيلي، **الضعفاء الكبير**، ج4، ص198.

[9] ابن أبي حاتم الرازي، **الجرح والتعديل**،ج8، ص309. وقد قال في مصعب بن المقدام: "صالح الحديث"، الجرح والتعديل، ج8، ص308.

[10] ابن حجر، **تقريب التهذيب**، ص533.

8. **عروة بن مروان:** وهو ضعيف. قال الدَّارقطني: "كان أميا، ليس بالقوي في الحديث"[1]، وقال الذَّهبي: "قال الدَّارقطني: شيخٌ أميٌّ، ليس بالقوي"[2].

9. **محمد بن ميمون:** ليس بالقوي. قال أبو حاتم: "كان أميا مغفلاً، ذُكر لي أنه روى عن أبي سعيد مولى بنى هاشم عن شُعبةَ حديثا باطلا، وما أبعد أن يكون وضع للشيخ فإنه كان أميا"[3]، وقال النَّسائي: "ليس بالقوي"[4]، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما وهم[5].

10. **عمران بن أبان:** وهو ضعيف، ليس بالقوي. قال ابن معين: "ليس بشيء"، وقال ابن حماد: "ليس بالقوي"، وقال أبو حاتم والنسائي: "ضعيف"، وقال ابن حجر: "ضعيف"، وقال الذَّهبي: "ضعفوه"[6].

11. **زكريا بن يحي الواسطي (خراب):** ضعيف. قال الدَّارقطني: "كان أميا – لقبُه خراب – ضعيف في الحديث"[7].

---

[1] الدّارقطني، **المؤتلف والمختلف**، ج2، ص170. انظر كذلك ابن عساكر، **تاريخ دمشق**، ج40، ص295.

[2] الذّهبي، **تاريخ الإسلام**، ج15، ص294.

[3] ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج8، ص82، وانظر الحديث في: **علل الحديث لابن أبي حاتم**، ج5، ص84.

[4] النَّسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، **السُّنن الكبرى**، تحقيق حسن عبد المنعم شلبي (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، 1421/2001)، ج6، ص356.

[5] ابن حبَّان، **الثقات**، ج9، ص117.

[6] ابن معين، **تاريخ ابن معين رواية ابن محرز**، ج1، ص59؛ ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال**، ج5، ص90؛ ابن أبي حاتم الرازي، **الجرح والتعديل**، ج6، ص293؛ النَّسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، **الضعفاء والمتروكين**، تحقيق محمود ابراهيم زايد (بيروت: دار المعرفة، ط1، 1406/1986)، ص224؛ ابن حجر، **تقريب التهذيب**، ص428؛ الذَّهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، الفارقي، **ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين**، تحقيق حماد الأنصاري (مكة: مكتبة النهضة الحديثة، ط2، 1387/1967)، ص299.

[7] الدَّارقطني، **المؤتلف والمختلف**، ج3، ص65؛ ابن ناصر الدّين الدِّمشقي، **توضيح المشتبه**، ج3، ص94؛ ابن حجر، **لسان الميزان**، ج2، ص484.

12. نجيح السِّندي: ضعيف. قال البخاري: " منكر الحديث"[1]، وقال ابن معين: "ضعيف، يكتب من حديثه الرِّقاق، وكان رجلاً أميا، يُتقى أن يروى من حديثه المسند"[2]، وقال أحمد بن حنبل: "صدوق، لكنه لا يقيم الإسناد"[3]، وقال الترمذي: "تكلم أهل العلم فيه من قبل حفظه"[4]، وقال الدَّارقطني[5]: "ليس بالقوي"، وقال السَّاجي: "منكر الحديث، وكان أميا صدوقًا، إلا أنَّه يغلط"[6]. قال الذَّهبي: "وكان من أوعية العلم على نقصٍ في حفظه"[7]. وقال ابن حجر: "ضَعيف"[8].

13. أيوب بن خوط: ضعيف، ليس بشيء. قال الفلاَّس: "أيوب بن خوط يكنّى أبا أمية، كان خزّازا في دار عمرو، وكان أميا لا يكتب، فوضع كتابًا فكتبه على ما يريد، فكان يعامل به الناس، ولم يكن من أهل الكذب، كان كثير الغلط كثير الوهم يقول بالقدر، متروكُ الحديث"[9]، وقال العُقيليّ: "وأيوب هذا يحدِّث بأحاديث كثيرة لا أصل لها ولا يتابع منها على شَيء"[10].

وقال الذَّهبي: "تركوه"[11].

---

[1] البُخاري، **التاريخ الكبير**، ج8، ص114.

[2] ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال**، ج7، ص52.

[3] أحمد بن حنبل، **العلل ومعرفة الرجال**، ج1، ص412.

[4] الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك أبو عيسى، **سنن الترمذي**، تحقيق وتعليق أحمد محمد شاكر وغيره (القاهرة: مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط2، 1975/1395)، ج4، ص441.

[5] الدّارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار، **سنن الدّارقطني**، تحقيق عبد الله هاشم يماني المدني (بيروت: دار المعرفة، 1966/1386)، ج2، ص191، وذكر الدارقطني في أكثر من موضع من سننه أنه ضعيف.

[6] ابن حجر، **تهذيب التَّهذيب**، ج10، ص376.

[7] الذّهبي، **تذكرة الحفاظ**، ج1، ص234.

[8] ابن حجر، **تقريب التَّهذيب**، ص559.

[9] ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال**، ج1، ص348.

[10] العقيليّ، **الضُّعفاء الكبير**، ج1، ص112.

[11] الذَّهبي، **ديوان الضعفاء**، ص42.

14. نصر بن طريف: مجمع على ضعفه. قال البُخاري: "سكتوا عنه"[1]، وقال الفلاَّس: "وممن أجمع عليه من أهل الكذب أنه لا يروي عنهم: قوم منهم أبو جزء القصاب نصر بن طريف، وكان أمِّيا لا يكتب، وكان قد خلَّط في حديثه، وكان أحفظَ أهل البصرة، حدَّث بأحاديث ثمّ مرض فرجع عنها، ثمّ صحَّ فعاد إليها"[2].

وقال ابن عدي: "وهو بيّن الضعف، وقد أجمعوا على ضعفه"[3]، وقال الذهبي: "اتفقوا على تركه"[4].

15. محمد بن الحسن الأستراباذي: أميٌّ غافل، قال الإدريسيُّ: "أميٌّ، غافلٌ، لا يَدري ما يحدِّث به"[5].

16. مُعلَّى بن هلال: وهو في جملة الضُّعفاء المتروكين. قال البُخاري: "تركوه"[6]، قال أحمد بن حنبل: "مُعلَّى بن هلال، متروك الحديث، حديثه موضوعٌ كذب"[7]، وقال ابن حبان: "كان يروي الموضوعات عن أقوام ثقات، وكان أميا لا يكتب"[8]، وقال ابن عديّ: "هو في عداد من يضع الحديث"[9]. قال ابن حجر: "اتَّفق النُّقاد على تكذيبه"[10].

---

[1] البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي، **التاريخ الصغير**، تحقيق محمود ابراهيم زايد (بيروت: دار المعرفة، ط1، 1406/1986)، ج2، ص145.

[2] ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال**، ج7، ص32.

[3] ابن عدي، **المصدر نفسه**، ج7، ص35.

[4] الذهبي، **المغني في الضعفاء**، ج2، ص696، **ديوان الضعفاء**، ص409.

[5] الذهبي، **ميزان الاعتدال**، ج3، ص516، **المغني**، ج2، ص55، وابن حجر، **لسان الميزان**، ج5، ص25.

[6] البخاري، **التاريخ الكبير**، ج7، ص396.

[7] ابن أبي حاتم الرازي، **الجرح والتعديل**، ج8، ص333.

[8] ابن حبان، **المجروحين**، ج3، ص16؛ مغلطاي، **إكمال تهذيب الكمال**، ج11، ص297-298، حيث نسب القول للسّمعاني.

[9] ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال**، ج6، ص372.

[10] ابن حجر، **تقريب التهذيب**، ص541.

17. **عبد الله بن أحمد بن عامر**: قال الدَّارقطنيّ: "كان أميا، لم يكن بالمرضيّ"[1]، وقد اتهم بالوضع. وقال الذَّهبي: " عبدالله بن أحمد بن عامر، عن أبيه، عن علي الرِّضا، عن آبائه بتلك النُّسخة الموضوعة الباطلة، ما تنفك عن وضعه أو وضع أبيه"[2].

وإذا كان الأمر على ما رأينا عامة من حيث وقوع الخلل في رواياتهم، فإنه – بطريق مباشر – لا يكاد يتميز أثر الأمية في وهم هؤلاء الرواة، لعدم نص علماء الجرح والتعديل عليها بوصفهما مدخلًا للجرح أو سبب فيه، ولأنهم قد يصفون الرّاوي بالأمية، ثم يروون عنه في كتبهم لقرائن خارجية تختص بمروياتهم. فلذلك كان تلمس هذا الأثر في عموم الرواة من الصعوبة بمكان، وإقامة الدليل عليه غير متيسرة في ظاهر تراجمهم.

غير أن الباحث لا يعدم إشارات من هنا وهناك، تقوم مقام القرينة على أثر الأمية ولو بتأويل، كما نذكره في الفقرات الآتية.

أولاً: ما جاء في كلام يحيى بن معين في ترجمة نجيح السندي، قال: "ضعيف، يكتب من حديثه الرِّقاق، وكان رجلاً أميا، يُتقى أن يروى من حديثه المسند"[3]، فتوسَّطَ تضعيف يحيى له وتحذيره من مسنده وصفُه بالأمية؛ وكأنه يشير إلى أن ضعفه أو عدم إقامته الإسناد من مآلات أميته.

وتطبيقًا لذلك، فحديث من وقع على امرأته في نهار رمضان وكفارته، عبَّر الرواة فيه عن الجماع بالفطر[4]، غير نجيح هذا فعدل إلى لفظ: "أكل في رمضان"[1]، وذكر الكفارة،

---

[1] الدارقطني، **سؤالات حمزة**، ص240؛ الخطيب البغدادي، **تاريخ بغداد**، ج9، ص385.

[2] الذهبي، **ميزان الاعتدال**، ج2، ص390؛ وابن حجر، **لسان الميزان**، ج3، ص252؛ وسبط ابن العجمي، أبو الوفا برهان الدين الحلبي إبراهيم بن محمد بن خليل، **الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث**، تحقيق صبحي السامرائي (بيروت: مكتبة النهضة العربية، ط1، 1407/1987)، ص149.

[3] ابن عدي، **الكامل**، ج7، ص52.

[4] ابن الجوزي، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد، **كشف المشكل من حديث الصحيحين**، تحقيق علي حسين البواب (الرياض: دار الوطن، د. ت)، ج3، ص393؛ **التحقيق في مسائل الخلاف**، تحقيق مسعد عبد الحميد (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1415هـ)، ج2، ص86.

مع أن الأكل لا يقتضي الكفارة، فأدّى الحديث بالمعنى ووقع في الخطأ؛ فالفطر المقصود في الروايات هو الجماع، وليس الأكل، ولعل أبا معشر – بسبب من أميته – سبق إلى ذهنه الفطر معنى الأكل فعبر به.

ويمكن أن تؤدي عبارة الفلاس في (أيوب بن خوط) الأمر نفسه، فقد قال عنه: "وكان أميا لا يكتب، فوضع كتابًا فكتبه على ما يريد، فكان يعامل به الناس، ولم يكن من أهل الكذب، كان كثير الغلط كثير الوهم يقول بالقدر، متروكُ الحديث"[2]. فأيوب ابن خوط أملى كتابًا من حفظه، وهو أميّ فوقع في الغلط الكثير والوهم الكثير، ولو لم يكن لتأثير الأمية في روايته أو في أحاديث كتابه لكان قول الفلاس: "وكان أميا لا يكتب" مجرد لغو.

ثانيًا: كون معظم من وصف بالأمية من ذَوِي الأوهام والأخطاء والمخالفة والإغراب، وهذا مدخل عام لأثر الأمية كما تقدم

ثالثا: أنهم قد يدخل عليهم الحديث فيتلقنونه، أو يزور عليهم السماع في كتبهم، فلا يميزونه فيحدثون بالخطأ، كما حدث مع محمد بن ميمون وأيوب بن خوط ومصعب بن ماهان.، ولذلك ربما كان إسماعيل بن علية يعيب على أبي عوانة – وهو من هو – أن يُكتب له وقال: "رأيتُ هارون الأعور يكتب له!"[3].

صحيح أن التلقين أو إدخال الحديث على الشيوخ، ربما يحدث مع بعض أهل الحفظ، لكنه يبدو أقرب وأسهل مع هؤلاء بسبب الأمية.

خاتمة

لقد كان منهج عُلماء الجرح والتَّعديل للرواة موضوعيا وواقعيا كما كانت تقريراتهم وأحكامهم واقعية، ولم يكن الأمر عندهم مجرد أقوالٍ على سبيل الهوى والوقيعة والتَّشهي،

---

[1] أخرجه الدارقطني في **سننه**، كتاب الصيام، باب القبلة للصائم، ج3، ص167.

[2] ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال**، ج1، ص348.

[3] ابن حنبل، **العلل ومعرفة الرجال** برواية ابنه عبد الله، ج1، ص460.

ولا كانت عباراتهم متجمدة على وصف واحد يلازم الراوي في أحواله كلّها. وربما جاءت بعض ألفاظهم بتذييل وتفصيل لا يُظهر ابتداء كبير أثر في تعليل الرّوايات أو جرح الرُّواة، ولكنها في جميع الأحوال تعبر عن الحركة النَّقدية الشَّاملة التي باشرها هؤلاء دفاعًا عن الحقائق الشرعية والسُّنن النبوية وحفظ صفائها ونقائها الأول.

ومن خلال جولتنا في هذا البحث جولة مع لفظ خاص في تلك الأحكام والتقريرات، يمكن أن نقرر النتائج التي أمكننا الوصول إليها في النقاط الآتية:

أولاً: الأميّة تأتي بمعنى جهل القراءة والكتابة، وبمعنى جهل الكتابة دون القراءة، وبمعنى الغفلة والجهالة.

ثانيا: الرُّواة الذين وصفوا بالأميّة قلة، أحصينا منهم ثلاثةً وعشرين راويًا، وهذه القلة تدل على تطور الحركة العلمية في القرن الأول الهجري، كما تؤشر إلى استحكام ضبط الحديث بالكتابة والتَّدوين.

ثالثًا: أكثر النُّقاد استعمالاً لهذا اللفظ، يحيى بن مَعين، ثم الدَّارقطني.

رابعًا: أكثر الرواة الأميين لهم أوهام وأخطاء ونكارة وقلة ضبط؛ وفيهم من هو متروك، وكذّاب.

خامسًا: من الرُّواة الأميين من هم ثقات، حفاظ، أعلام، لكنهم قلّة.

سادسًا: لاشك أن الأمية سبب من أسباب وقوع الوهم والخطأ في أحاديث هؤلاء الرُّواة، كما أنها قد تكون سببًا لإدخال الحديث عليهم، وفي كتبهم.

سابعاً: تقترن الأميّة في كثير من الأحيان بالصَّلاح والعبادة.

وفي ضوء ذلك يوصي الباحث بضرورة متابعة الجهود العلمية فيما يتعلق بتراث المحدثين النقاد، والكشف عن مناهجهم في جرح الرواة وتعديلهم. كما يوصي بمزيد من البحث في حياة أئمة النقد المتقدمين **غير المشهورين** – وقد ذكر الذَّهبي منهم العشرات في

كتابه: ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتَّعديل – وجمع أقوالهم ودراستها دراسة مُقارنة. والحمد لله بدءًا وختمًا، هاديًا وعاصمًا

المراجع:

References:

Al-BukhÉrÊ, MuÍammad ibn IsmÉ'Êl, *Al-TÉrÊkh al-SaghÊr*, ed. Mahmud Ibrahim Zayid (Beirut: DÉr al--MaÑrifah, 1st edition, 1406/1986).

Al-DÉruquÏnÊ, AbË al-×asan 'AlÊ bin 'Umar bin AÍmad, *Al-MuÒtalaf wa al-Mukhtalaf*, ed. Muwaffaq bin Abdullah bin Abdul Qadir (Beirut: DÉr al-Gharb al-IslÉmÊ, 1st edition, 1406/1986).

Al-DÉruquÏnÊ, AbË al-×asan 'AlÊ bin 'Umar bin AÍmad, *SuÒÉlÉt ×amzah al-DÉruquÏnÊ*, ed. Muwaffaq bin Abdullah bin Abdul Qadir (Riyadh: Maktabat al-Ma'Érif, 1st edition, 1404/1984).

Al-DÉruquÏnÊ, AbË al-×asan 'AlÊ bin Umar, *Sunan al-DÉruquÏnÊ*,, ed. Abdullah Hashim Yamani al-madani (Beirut: DÉr al-MaÑrifah, 1386/1966).

Al-Dhahabê, Shams al-Dên AbË 'Abd AllÉh MuÍammad bin AÍmad QÉymÉz al-FariqÊ, *TÉrÊkh al-IslÉm*, ed. Umar Abdul Salam Tadmuri (Beirut: DÉr al-KitÉb al-'ArabÊ, 1st edition, 1406/1986).

Al-Dhahabê, Shams al-Dên AbË 'Abd AllÉh MuÍammad bin AÍmad QÉymÉz al-FariqÊ, *Tazkirat al-×uffÉÐ* (Beirut: DÉr al-Kutub al-'Ilmiyyah, 1419/1998).

Al-Dhahabê, Shams al-Dên AbË 'Abd AllÉh MuÍammad bin AÍmad QÉymÉz al-FariqÊ, Siyar AÑlÉm al-NubalÉÒ, ed. MuÍammad NuÑaym al-QurqËsÊ (Beirut: Muassasat al-RisÉlah, 1st edition, 1403/1983).

Al-Dhahabê, Shams al-Dên AbË 'Abd AllÉh MuÍammad bin AÍmad QÉymÉz al-FariqÊ, *Tadhhib Tadhhib al-Kamal*, ed. Ghanim Abbas et al. (Cairo: Al-Faruq al-×adÊthah li ÙibÉ'ah, 1st edition, 1425/2005).

Al-Dhahabê, Shams al-Dên AbË 'Abd AllÉh MuÍammad bin AÍmad QÉymÉz al-FariqÊ, *al-KÉshif fÊ Ma'rifat man lahË RiwÉyah fÊ al-Kutub al-Sittah*, ed. MuÍammad Awamah (Jeddah: DÉr al-Qiblah li al-ThaqÉfah al-IslÉmiyyah, 1st edition, 1413/1992).

Al-Dhahabê, Shams al-Dên AbË 'Abd AllÉh MuÍammad bin AÍmad QÉymÉz al-FariqÊ, *MÊzÉn al-I'tidÉl fÊ Naqd al-RijÉl*, ed. Ali MuÍammad al-Bijawi (Beirut: DÉr al-Ma'rifah, 1st edition, 1382/1963).

Al-Dhahabê, Shams al-Dên AbË 'Abd AllÉh MuÍammad bin AÍmad QÉymÉz al-FariqÊ, *Al-MughnÊ fÊ al- Öu'afÉÒ*, ed. Nuruddin ÑItr (Doha: DÉr IÍyÉÒ al-TurÉth al-IslÉmÊ, 1391/1971).

Al-Dhahabê, Shams al-Dên AbË 'Abd AllÉh MuÍammad bin AÍmad QÉymÉz al-FariqÊ, *DÊwÉn al-ÖuÑafÉÒ wal-MatrËkÊn wa Khalq min al-MajhËlÊn wa ThiqÉt fÊhim LÊn*, ed. Hammad al-Ansari (Makkah: Maktabat al-NahÌah al-×adÊthah, 2nd edition, 1387/1967).

Al-DhahabÊ, Shams al-Dên MuÍammad bin AÍmad bin ÑUthmÉn, Siyar AÑlÉm al-NubalÉÒ, ed. Shuayb Al-Arnaut (Beirut: Muassasat al-RisÉlah, 1st edition, 1st edition, 1405).

Al-Fasawê, AbË YËsuf YaʿqËb bin Sufyan al-FÉrisê, *Al-Maʿrifah wa al-TÉrêkh*, ed. Akram Dhiyaô al-Umari (Beirut: Muôassasat al-RisÉlah, 1401/1981).

Al-Fasawê, YaʿqËb bin SufyÉn al-FÉrisê, *Al-Maʿrifah wa al-TÉrêkh*, ed. Akram Dhiyaô al-ʿUmari (Beirut: Muôassasat al-RisÉlah, 2nd edition, 1401/1981).

Al-JawzajÉnê, IbrÉhêm bin YaʿqËb al-Saʿdê, *AÍwal al-RijÉl*, ed. Abdul Alim al-Bustuwi (Faisalabad: Hyder Academy, no date).

Al-KhaÏËb al-BaghdÉdê, AbË Bakr AÍmad bin ʿAlê, *al-KifÉyah fê ʿIlm al-RiwÉyah*, ed. Ahmad Umar Hashim (Beirut: DÉr al-Kitab al-ʿArabê, 1st edition, 1405/1985).

Al-KhaÏËb al-BaghdÉdê, AÍmad ʿAlê, TÉrikh Madênat al-SalÉm (TÉrikh BaghdÉd), ed. MuÎÏafÉ Abdul Qadir Ata (Beirut: DÉr al-Kutub al-ÑIlmiyyah, 1st edition, 1417/1987).

Al-KhaÏËb al-BaghdÉdê, *Al-JÉmiʿ li AkhlÉq al-RÉwê wa Adab al-SÉmiʿ*, ed. Mahmud al-Tahhan (Riyadh: Maktabat al-MaʿÉrif. No date).

Al-Khatib al-BaghdÉdê, AbË Bakr AÍmad bin ʿAlê, *Al-Muttafaq wa al-Muftaraq*, ed. Muhammad Sadiq al-Hamidi (Damascus: DÉr al-QÉdirê, 1st edition, 1417/1997).

Al-Mizzê, AbË al-×ajjÉj JamÉl al-Dên YËsuf bin ʿAbd Al-RaÍmÉn, *Tahdhêb al-KamÉl fê AsmÉô al-RijÉl*, ed. ÑAwad Maôruf (Beirut: Muôassasat al-RisÉlah, 1st edition, 1st edition, 1400/ 1980).

Al-Muallimê, ʿAbd Al-RaÍmÉn bin YaÍyÉ al-Yamanê, Al-TankÊl bi mÉ fê Taônêb al-Kawtharê min al-AbÉÏÊl: TakhrêjÉt al-AlbÉnê wa GhayruhË (Beirut: Al-Maktab al-IslÉmê, 2nd edition, 1406/1986).

Al-ʿIjlê, AbË al-×asan Ahmad bin ʿAbd AllÉh, *Maʿrifat al-ThiqÉt min RijÉl Ahl al-ʿIlm wa al-Hadêth wa min al-ÖuʿafÉô wa Dhikr MadhÉhibihim wa AkhbÉrihim*, ed. Abdul Azim Al-Bustuwi (Al-Madinah al-Munawwarah: Maktabat al-DÉr, 1st edition, 1405/1985).

Al-Nisaburê, Muslim ibn al-×ajjÉj al-Qushayrê, *KitÉb al-Tamyêz*, ed. MuÍammad MuÎÏafÉ al-AÑÐamê (Riyadh: Maktabat al-Kawthar, 3rd edition, 1403).

Al-ʿUqaylê, AbË Jaʿfar bin ʿAmr, *al-ÖuʿafÉô al-Kabêr*, ed. Abd al-Muti Qalôaji (Beirut: DÉr al-Kutub al-ÑIlmiyyah, 2nd edition, 1418/1998).

Al-Öabbê, AbË Bakr Wakêʿ bin MuÍammad, *AkhbÉr al-QuÌÉh*, ed. Abd al-Aziz Mustafa al-Maraghi (Riyadh: Maktabat al-MadÉôin, 1st edition, 1366/1974).

Al-RÉghib al-AÎfahÉnê, AbË al-QÉsim al-×usayn bin MuÍammad, Al-MufradÉt fê Gharêb al-QurôÉn, ed. Safwan Adnan al-Dawudi (Damascus/Beirut: DÉr al-Qalam wa al-DÉr al-ShÉmiyyah, 1st edition, 1412).

Al-Sahmê, AbË al-QÉsim ×amzah bin YËsuf, *TÉrikh JurjÉn*, ed. Muhammad Abdul Muôid Khan (Beirut: ʿÓlam al-Kutub, 4th edition, 1407/1987).

Al-SamʿÉnê, AbË Saʿd ʿAbd al-Karêm bin MuÍammad, *al-AnsÉb*, ed. Abdul Rahman al-Muallimi (Hyderabad: Majlis DÉôirat al-MaʿÉrif al-ʿUthmÉniyyah, 1st edition, 1382/1962).

Al-ShêrÉzê, AbË IsÍÉq IbrÉhêm bin ʿAlê, Ùabaq*Ét al-Fuqaha'*, ed. Ihsan Abbas (Beirut: DÉr al-RÉôid al-ʿArabê, 1st edition, 1970).

Al-Thaalibê, AbË ManÎËr ÑAbd al-Malik bin MuÍammad, *Yatêmat al-Dahr fê MaÍÉsin Ahl al-ÑAÎr*, ed. Muqayyad MuÍammad Qamihah (Beirut: DÉr al-Kutub al-ÑIlmiyyah, 1st edition, 1403/1983).

Al-Tirmidhê, AbË ÑÔsa MuÍammad bin ÑÔsa bin SËrah bin MËsa, *al-ÑIlal al-Kabêr*, ed. Subhi al-Samarraÿi et al. (Beirut: Maktabat al-NahÌah al-ÑArabiyyah, 1st edition, 1409).

Al-Tirmidhê, MuÍammad bin ‘ÔsÉ, *Sunan al- Tirmidhê*, ed. AÍmad MuÍammad ShÉkir et all. (Beirut: DÉr IÍyÉ’ al-TurÉth al-‘ArabÊ, no date).

Al-YaÍÎabê, AbË al-FaÌl ‘IyÉÌ bin MËsÉ, *IkmÉl al-Mu‘lim bi FawÉÔid Muslim*, ed. Yahya Ismail (Al-Mansurah: DÉr al-WafÉ, 1st edition, 1419/1998).

Al-YaÍÎabê, AbË al-FaÌl ‘IyÉÌ bin MËsÉ, *Tartêb al-MadÉrik wa Taqrêb al-MasÉlik*, ed. Abdul Qadir al-Sahrawi (Casablanca: MaÏba‘at FaÌÉlah, 1st edition, 1966 and 1970).

Ibn ×ajar, AbË a;-Fadl AÍmad bin ‘AlÊ al-AsqalÉnê, *LisÉn al-MêzÉn*, ed. DÉÔirat al-Ma‘Érif al-NiÐÉmiyyah bi al-Hind (Beirut: MuÔassasat al-‘ÓlamÊ li al-MaÏbË‘Ét, 2nd edition, 1390/1971).

Ibn ×ajar, AbË a;-Fadl AÍmad bin ‘AlÊ al-AsqalÉnê, *Tahdhêb al-Tahdhêb* (Beirut: DÉr al-Fikr, 1st edition, 1404/1984).

Ibn ×anbal, AbË ‘Abd AllÉh AÍmad bin Muhammad, *BaÍr al-Dam fê Man Takallama fêhi al-ImÉm AÍmad bi MadÍ aw Dhamm*, ed. Tahqiq Wasiyyullah Muhamamd bin Abbas (Riyadh: DÉr al-RÉyah, 1st edition, 1409/1998).

Ibn ×azm, ‘AlÊ bin AÍmad al-Andalusy, al-MuÍallÉ bi al-ÓthÉr (Beirut: DÉr al-Fikr, no date).

Ibn ×ibbÉn, AbË ×Étim MuÍammad bin ×ibbÉn al-TamêmÊ, *Al-MajrËÍên min al-MuÍaddithên wa al-Öu‘afÉÔ al-MatrËkên*, ed. Mahmud Ibrahim Zayd (Aleppo: DÉr al-Wa‘Ê, 1st edition, 1396).

Ibn ×ibbÉn, AbË ×Étim MuÍammad bin ×ibbÉn al-TamêmÊ, *MashÉhir ‘UlamÉÔ al-AmÎÉr wa A‘lÉm FuqahÉÔ al-AqÏÉr*, ed. Marzuq Ali Ibrahim (Al-Mansurah: DÉr al-WafÉÔ, 1st edition, 1411/1991).

Ibn AbÊ ×Étim Al-RÉzÊ, ‘Abd Al-RaÍmÉn bin MuÍammad Al-TamêmÊ al-HanÐalÊ, *Al-JarÍ wa al-Ta‘dêl* (Hyderabad Deccan: Majlis DÉÔirat al-Ma‘Érif al-‘UthmÉniyyah, 1st edition, 1271/1952).

Ibn AbÊ ×Étim Al-RÉzÊ, ‘Abd Al-RaÍmÉn bin MuÍammad Al-TamêmÊ al-HanÐalÊ, *‘Ilal al-×adêth*, ed. Sad and Khalid al-Juraysi (Riyadh: MaÏËbi‘ al-×amÊÌÊ, 1st edition, 1427/2006).

Ibn al-JawzÊ, AbË al-Faraj JamÉl al-DÊn ‘Abd Al-RaÍmÉn, *KitÉb al-ÖuÑafÉÔ wa al-MatrËkên*, ed. Abdullah al-Qadhi (Beirut: DÉr al-Kutub al-ÑIlmiyyah, 1st edition, 1406).

Ibn al-JawzÊ, AbË al-Faraj ‘Abd Al-RaÍmÉn bin AlÊ, *Al-TaÍqêq fê MasÉ'il al-KhilÉf*, ed. MusÑid Abdul Hamid (Beirut: DÉr al-Kutub al-ÑIlmiyyah, 1st edition, 1415).

Ibn al-JawzÊ, AbË al-Faraj ‘Abd Al-RaÍmÉn bin AlÊ, *Kashf al-Mushkil min ×adêth al-ØaÍÊÍayn*, ed. Ali Hasan al-Bawwab (Riyadh: DÉr al-WaÏan, no date).

Ibn al-JawzÊ, JamÉl al-DÊn AbË al-Faraj ‘Abd Al-RaÍmÉn bin AlÊ, *Øifat al-Øafwah*, ed. Ahmad bin ‘AlÊ (Cairo: DÉr al-×adêth, 1421/2000).

Ibn FÉris, AbË al-×asan AÍmad, MuÑjam MaqÉyis al-Lughah, Ed. Abdul SalÉm HÉrun (Beirut: DÉr al-Fikr, 1st edition, 1399/1979).

Ibn Hajar, AbË a;-Fadl AÍmad bin ‘AlÊ al-AsqalÉnÊ, *Taqrêb al-Tahdhêb*, ed. Muhammad Awwamah (Damascus: DÉr al-RashÊd, 1st edition, 1406/1986).

Ibn Hanbal, AbË ʿAbd AllÉh Ahmad bin Hanbal al-ShaybanÊ, *Al-ÑIlal wa MaÑrifat al-RijÉl bi RiwÉyat Ibnihi ʿAbd AllÉh*, ed. Wasiyyullah Abbas (Riyadh: DÉr al-KhanÊ, 2nd edition, 1422/2001).

Ibn Mandah, AbË ʿAbd AllÉh MuÍammad bin IsÍÉq, *FatÍ al-BÉb fÊ al-KunÉ wa al-AlqÉb*, ed. Nazr MuÍammad al-Fariyawi (Riyadh: Maktabat al-Kawthar, 1st edition, 1417/1996).

Ibn MaʿÊn, AbË Zakariyyé YaÍyÉ bin MaʿÊn, *TÉrÊkh Ibn MaʿÊn bi RiwÉyat Al-DËrÊ*, ed. Ahmad MuÍammad Nur Saif (Makkah al-Mukarramah: King Abdul Aziz University, Faculty of Sharia, Markaz al-BaÍth al-ʿIlmÊ wa IÍyÉÔ al-TurÉth al-IslÉmÊ, 1st edition, 1399/1979).

Ibn MaʿÊn, AbË ZakariyyÉ YaÍyÉ bin MaʿÊn, *TÉrÊkh Ibn MaʿÊn bi RiwÉyat Ibn MuÍriz*, ed. Muhammad Kamil al-Qassar (Damascus: Majmaʿ al-Lughah al-ʿArabiyyah, 1st edition, 1405/1985).

Ibn ʿAdÊ, AbË AÍmad ʿAbd AllÉh al-JurjÉnÊ, *al-KÉmil fÊ ÖuʿafÉÔ al-RijÉl*, ed. Suhayl Razkar and Yahya Mukhtar Ghazzawi (Beirut: DÉr al-Fikr, 3rd edition, 1409/1988).

Ibn NaÎr al-DÊn al-DimashqÊ, MuÍammad bin ʿAbd AllÉh, *TawÌÊÍ al-Mushtabah fÊ ÖabÏ AsmÉÔ al-RuwÉh wa AnsÉbihim wa AlqÉbihim wa KunÉhum*, ed. Muhammad Naim al-Urqusi (Beirut: MuÔassasat al-RisÉlah, 1st edition, 1993).

Ibn ʿAsÉkir, Ibn ʿAsÉkir, AbË al-QÉsim ÑAlÊ bin al-×asan, *TÉrÊkh Dimashq*, ed. Amr bin Gharamah al-Amrawi (Beirut: DÉr al-Fikr, 1st edition, 1419/1998).

Ibn Rajab, Zayn al-DÊn ʿAbd Al-RaÍmÉn bin Ahmad al-BaghdÉdi al-×anbalÊ, *SharÍ ʿIlal al-Tirmidh*Ê, ed. Hammam Said (Zarqa: MaÏbaʿat al-ManÉr, 1st edition, 1407/1987).

Ibn SaÑd, AbË ʿAbd AllÉh MuÍammad SaÑd bin ManÊÑ, *al-ÙabaqÉt al-Kubr*É, ed. Ihsan Abbas (Beirut: DÉr ØÉdir, 1st edition, 1968).

Ibn YËnus al-MiÎrÊ, AbË SaʿÊd ʿAbd Al-RaÍmÉn bin AÍmad al-ØidqÊ, *TÉrÊkh Ibn YËnus al-MiÎrÊ* (Beirut: DÉr al-Kutub al-ÑIlmiyyah, 1st edition, 1421).

Maruf, Basshar ÑAwad et al., *MawsËÑat AqwÉl YaÍyÉ bin MaÑÊn fÊ RijÉl al-×adÊth wa Ghayrihi* (Tunis: DÉr al-Gharb al-IslÉmÊ, 1st edition, 1430/2009).

MughlaïÉy, ʿAla' al-DÊn QilÊj bin ʿAbd AllÉh al-BakjarÊ Al-MiÎrÊ, *IkmÉl TahdhÊb al-KamÉl fÊ AsmÉÔ al-RijÉl*, ed. AbË ʿAbdul RaÍman ʿÓdil MuÍammad and AbË MuÍamamd UsÉmah IbrÉhÊm (Cairo: Al-FÉrËq al-×adÊthah li ÙibÉʿah wa al-Nashr, 1st edition, 1422/2001).

NasaÊ, AbË ÑAbd al-RaÍmÉn AÍmad bin ShuÑayb, *al-ÖuÑafÉÔ wa al-MatrËkÊn*, ed. Mahmud IbrÉhÊm Zayid (Beirut: DÉr al-MaÑrifah, 1st edition, 1406/1986).

NasÉÔÊ, AbË ÑAbd al-RaÍmÉn AÍmad bin ShuÑayb, *al-Sunan al-Kubr*É, ed. Hasan Abdul Munim Shalabi (Beirut: MuÔassasat al-RisÉlah, 1st edition, 1421/2001).

Sibt ibn al-ÑAjmÊ, AbË al-WafÉÔ BurhÉn al-DÊn IbrÉhÊm bin MuÍammad al-×alabÊ, *Al-Kashf al-HathÊth Ñan Man Rumiya bi WaÌÑ al-×adÊth*, ed. Subhi al-Samarraê, (Beirut: DÉr al-NahÌah al-ÑArabiyyah, 1st edition, 1407/1987).